شعرًا وخطبةً وحديثًا وإن كان جملةً حُكيت نحو قلت زيدٌ قائمٌ
ولم يعمل فيها القول كما يعمل الظن لان الظن يقتضي الجملة من جهة
معناها فجزآها معه كالمفعولين من باب اعطيت فيصح ان ينصبهما
الظن نصب اعطيت مفعوليه واما القول فيقتضي الجملة من جهة
لفظها فلم يصح ان ينصب جزئيها مفعولين لانه لم يقتضها من
جهة معناها فلم يشبه باب اعطيت ولا ان ينصبها مفعولا واحدًا
لان الجمل لا اعراب لها فلم يبق الا الحكاية وقوم من العرب وهو سُليم
يجرون القول مجرى الظن مطلقا فيقولون قلت زيدا منطلقا ونحو
قل ذا مشفقا قال الراجز • قالت وكنت رجلا فطينا • هذا لعمر الله
اسرائينا • واما غير سُليم فاكثرهم يجيز اجراء القول مجرى الظن
اذا اوجب تضمنه معناه وذلك اذا كان بلفظ مضارع المخاطب
حاضرًا تاليا لاستفهام متصل نحو اتقول زيدًا ذاهبا واين تقول
عمرًا جالسا قال الراجز • متى تقول القلص الرواسما • يحملن
ام قاسم وقاسما • فان فصل بين الفعل وبين الاستفهام ظرفٌ او جارٌّ
او احد المفعولين لم يضر تقول اليوم الجمعة تقول زيدًا منطلقا او
في الدار تقول عمرًا منطلقا وازيدًا تقول ذاهبا ومن ذلك قول ابن
ابي ربيعة • اجهالا تقول بني لويٍّ • لعمر ابيك ام متجاهلينا • فان
فصل بغير ذلك وجبت الحكاية نحو أأنت تقول زيدٌ قائم لان
الفعل حينئذ لا يجب تضمنه معنى الظن لانه ليس مستفهما عنه بل
عن فاعله وكذلك لا اذا اراد الحقيقة منه • اعلم وأرى
الى ثلاثة رأى وعلما • عدّوا اذا صار ارى واعلما
وما لمفعولي علمت مطلقا • للثان والثالث ايضا حققا
ش كثيرًا ما يجيء بناء الفعل الثلاثي همزة النقل فيتعدى بها
الى مفعول كان فاعلا قبل فيصير بها متعديا ان كان لازما كقولك
في جلس زيدٌ اجلست زيدًا ويزاد مفعولا ان كان متعديا كقولك
في لبس زيدٌ جبةً البست زيدًا جبةً ومن ذلك قولهم في رأى
المتعدية الى مفعولين وفي علم المتعدية لاثنين ارى الله زيدًا عمرًا

فاضلا

فاضلا واعلم الله بشرًا اخاك كريمًا فتعدى الفعل بسبب الهمزة
الى ثلاثة مفاعيل الاول هو الذي كان فاعلا قبل والثاني و
الثالث هما اللذان كانا مبتدأ وخبرًا في الاصل ولهما ما للمفعولي
علم من جواز كونهما مفردًا وجملة وظرفا ومن امتناع حذفهما
او حذف احدهما الا بقرينة كما اذا دل على الحذف دليل او قيد
الفعل بالظرف او نحوه او قصد به التجدد والى هذا كله الاشارة
بالاطلاق في قوله وما لمفعولي علمت مطلقا البيت ص
وان تعدّيا لواحدٍ بلا • همزٍ فلاثنين به توصّلا
والثان منهما كثاني اثنى كسا • فهو به في كل حكم ذو ائتسا
ش تكون علم بمعنى عرف ورأى بمعنى ابصر فيتعدى كل منهما الى
مفعول واحد ثم تدخل عليهما همزة النقل فيتعديان بها الى
مفعولين الثاني منهما كثاني المفعولين من نحو كسوت زيدًا
جبةً في انه غير الاول في المعنى وانه يجوز الاقتصار عليه وعلى
الاول تقول اعلمت اخاك الخبر واريت عبد الله الهلال فالخبر
غير الاخ والهلال غير عبد الله كما ان الجبة غير زيد ولك ان تقتصر
على المفعول الثاني نحو اعلمت الخبر واريت الهلال ولك ان تقتصر
على المفعول الاول نحو اعلمت اخاك واريت عبد الله كما يجوز مثل
ذلك في كسوت ونحوه ص
وكأرى السابق نبّا اخبرا • حدّث انبأ كذاك خبّرا
ش الاصل في نبّأ وانبأ وخبّر واخبر وحدّث تعديها الى
مفعول واحد بانفسها والى اخر بحرف جر نحو انبأت زيدًا بكذا
وخبّرته بامر وقد يتعدى الى اثنين باسقاط الجار كقوله تعالى
قال من انباك هذا وقد يتضمن معنى ارى المتعدي الى ثلاثة
مفاعيل فيعمل عمله نحو نبأت عبد الله زيدًا عمرًا فاضلا وخبّرت زيدًا
اخاك كريمًا وحدّثت عبد الله بكرًا جالسا ولم يثبت ذلك
سيبويه رحمه الله الا انبأ ومن تعديه الى ثلاثة مفاعيل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)